

كل أحد

فلماذا كل هذا التجاهل؟

ولماذا كل هذا العجب، وقد قيل

إذا عرف السب بطل العجب.

ماذا كنا ننتظر من مجتمع كالاجتمع العربي تسيطر على مقدراته وقراراته المؤسسات الدينية التي تحكم وتقرر بقوانين خارج المكان والزمان، وتعتبر نفسها فوق التاريخ، وليست إلا جانب. لذا فهي مؤسسات ارادية- Voluntar-ist، بمعنى أن ارادتها فوق ارادة التاريخ. بل هي تلغي ارادة التاريخ، وتفتي كل ما اراده ما عدا ارادتها المتمثلة بأيديولوجيتها المحصورة والقاهرة للآخرين.

من يظن أن العالم العربي في معظم أجزائه عالم علماني يحكم بالنظام العلماني فهو خاطئ جدا، وما العلمانية التي نراها في بعض أنحاء الوطن العربي إلا قشرة سياسية، ما تلبث أن تزول، ويظهر تحتها حكم المؤسسات الدينية الحقيقية. ألم يكن النظام المنهار في العراق علمانياً ممثلاً بحزب البعث؟ فهل كان العراق علمانياً حقيقياً؟

انظروا إلى من يحكم العراق الآن إنهم أصحاب العمامم السود والبيض والخصر.

لا صوت للسياسيين العلمانيين حتى داخل مجلس الحكم العراقي، عدك من الزعماء السياسيين الدينيين، الذين يحكمون الشارع العراقي من على منابر المساجد، ومن وراء ستائر الجوزات الدينية. انظروا إلى الذي يحكم الشارع

العربي الآن، والذي يحرکه؟

اليست الفضائل الدينية الاضوية المسلحة الظاهرة والخفية؟ وانظروا ايضا إلى من يتصدى للإرهاب الديني الآن؟ اليست المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية، التي تصدر الفتاوى بتكفير هذا والإرهاب، وضرورة سحقه، والقضاء عليه، وتوعدد الإرهابيين بعقاب الآخرة، وبس المسير؟

لقد أصبحت المؤسسات الدينية في العالم العربي هي الخصم وانظروا الى من يسيطر على الإعلام العربي المقروء والمسموع والشاهد؟

اليست المؤسسات الدينية، ما عدا من رحم ربك؟

أليس موقف العالم العربي من معاهدة كامب ديفيد، وحرب الخليج ١٩٩١، ومن السلام المصري الإسرائيلي، ومن السلام الأردني العراقي، ومن التسليم الفلسطيني عام ٢٠٠٠، ومن مشروع (الشرق الأوسط الكبير) ومن مشاريع إصلاح التعليم، وخلاف ذلك، أكبر برهان على أن المؤسسات الدينية هي التي تحكم، وتتحكم في الرأي العام العربي؟ العالم العربي محكوم بالفعل

للمؤسسات الدينية بشكل مباشر في أنحاء وبشكل غير مباشر في أنحاء أخرى برغم هذه القرة العلمانية التي تضيق وتزول مع أول حكة رأس سكين. وهذه المؤسسات هي العقبة الكبيرة أمام الديمقراطية العربية، وهي المخترعات وماكنات التفریح التي تضرخ الراي الاصولي الرسمي، والرأي الاصولي الإرهابي الآخر.

ماذا كنا ننتظر من مجتمع كالجتمع العربي مليء بالجرور النرجسية الدينية والقومية، والتي تحول دون انتفاحه على العالم الآخر، بل كراهيته وعدائه للعالم الآخر، والتي انتهت إلى مجابهة هذا العالم بالسلاح، ونشر الإرهاب في أركانہ؟ لقد سقط مشروع الحدائة الذي قاده طه حسين وعلي عبد الرزاق واسماعيل ادم وسلامة موسى ومحمد حسين هيكل وشيبل شمیل وأنطوان فرح وغيرهم، نتيجة للجرح النرجسي الديني الذي أحدثه نابليون فينا في الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨، وخشية من أن يتكرر هذا الجرح ويتسع. ونتيجة للجرح القومي الذي أحدثه محمد علي باشا في بداية القرن التاسع عشر عندما

استطاع وهو الألباني غير العربي أن يقود المشروع القومي الاتحادي بقزوه الجزيرة العربية وسوريا ولبنان، ويتحديه للسلطة العثمانية والباب العالي بل بتهديد الباب العالي ووصوله إلى ابواب الأستانة، وتناول قضائه في قصر التوب كابي لولا ووفوف الغرب في وجهه ومنعه من تقويض الباب الأستانة، وتناول قضائه في قصر التوب كابي لولا ووفوف الغرب في وجهه ومنعه من تقويض الباب الأستانة، ونتيجة للجرح القومي الديني الذي أحدثته علمانية كمال أتاتورك في تركيا عام ١٩٢٤ والغاء الخلافة الإسلامية. وفي النصف الثاني من القرن العشرين سقط مشروع الحدائة من جديد الذي قاده الطاهر الحداد والطاهر عاشور والفاضل عاشور، وبقي محصوراً في تونس لا يتعداها. في حين فشل مشروع الحدائة في العالم العربي الذي قاده إدوارد سعيد وأنور عبد الملك وسمر أمين ووفاد زكريا وقسطنطين زريق وعبد الله العروي وعبد الله القصيمي وحسين مرودة والبرت حوراني وهشام شرابي وغيره، نتيجة للجرح النرجسي الديني الذي أحدثته سيطرة حزب البعث العلماني على جانب كبير من الحياة السياسية العربية، وظهور عبد الناصر والقذافي وبومدين وحافظ الأسد الذين حاولوا بناء دول علمانية فشرية على غير

أسس متينة، ووقعوا في تناقض عجيب وقاتل، تمثلل في معادات الحضارة الفبريية والسعي في الوقت نفسه إلى ماربسة سيطرسة المؤسسات الدينية على الحكم. كما فشل مشروع الحدائة في النصصف الثاني من القرن العششرين، نتيجة للجرح القومي الشذي تمثل في الهزائم العسكريية في الأعوام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٢، ١٩٨٨، ١٩٩١. والأهم من ذلك، أن بعض شعوب العالم قد نكبت بأهم وافقد من جديد الذي قاده الطاهر الحداد والطاهر عاشور والفاضل عاشور، وبقي محصوراً في تونس لا يتعداها. في حين فشل مشروع الحدائة في العالم العربي. وسحقت العسكريية اليابانية تحت البساطير الأمريكية، ووقعت استسلامها صاغرة وبمذلة تاريخية مشهودة، ورغم هذا لم يمنعه جرحها الغائر من القيام من الحطام، وبناء الوطن والأمة من جديد، والدخول في الحدائة من أوسع ابوابها. كذلك كان حال مانيا وكوريا وغيرهما.

ومن هنا، فإن عجز الأمة العربيية عن لثم جرحها وتخليها لهذه الجراح، التي هي عبارة عن كدمات بسيطة

عن المؤسسة الأمنية التي شيدها النظام المباد (٢-٢)

وقامت المؤسسة الأمنية في العراق بتكرار التجربة الإيرانية في أيام حكم الشاه محمد رضا بهلوي، إذ أنشأت حزبا وهما تابعا للمؤسسة ينتشر بين الجماهير، ويحاول أن يستكشف العناصر التي ترتب بالإطاحة بحكم الطاغية، ومثل هذا العمل ثم اعتماده عبر رجال الدين، حيث وظفت أجهزة الأمن والخبارات لعامة العديد من عناصرها لدراسة الفلسفة والشرعية والأحكام والحديث والقرآن ليخرجوا منها عناصر ملمة بتفاصيل دقيقة عن الدين والذهاب لتنتشر هذه العناصر في الجوامع والحيسينيات تقوم بمهمة الوعظ والإرشاد، وتقوم بشكل خفي بالتحريض على السلطة لهرقة نبض الشارع العراقي أولاً، ومن ثم معرفة الأسماء التي تشكل خطراً على وجود السلطة ليوتم اجتثاثها بشكل هادئ ودقيق ولتتم ضجة أو تحقيق أو محاكمات. وبالنظر لتسلم حصص كامل المؤسسة العسكرية الخاصة (وزارة الدفاع ووزارة التصنيع العسكري) فقد جنىل إلى بناء مؤسسة أمنية خاصة تتمتع بكل ما تتمتع به بقية المؤسسات الأمنية من سطوة وسرية ونفاذ في مفاصل المجتمع العراقي والجيش العراقي بالذات، غير أن المؤسسة الأمنية في التصنيع العسكري أخذت على عاتقها مهمات التهريب الخاصة بالتجارة، كما عالجت العديد من القضايا اللدنية والتي ترى فيها خطورة أمنية على سلطه وصدام أو على مصالح اولاده وعائلته ومن ثم على مصالح القانتين بها.

بعد هروب حسين كامل الجيد وشقيقه صدام كامل الجيد ومعهما ابتنا صدام إلى الأردن، قام الأول بعقد مؤتمر صحفي حاول فيه أن يفضح الهemat الأمنية في اإباده العراقيين وكشف بعض الأسرار التي لا تشكل أية قيمة للشعب العراقي والتي تسدين الطاغية ونظامه الفمعي والبوليسي، منها على سبيل المثال مقتل البكر بالسم على قضية تجسس رئيس الجيودان على البكر طارق حمد العيدان وقتله، وخفية مقتل وزير الدفاع عدنان خير الله طلفاح بعد ذلك وتهيده رئيس النظام المباد بكشف بعض الأمور إذا لم تتوقف الحملة التي يشنها النظام ضدّه، وقد توقفت الحملة بعد ذلك. وأمام هذه المشكلة التي لم تحظر ببال رئيس السلطة المباد، قام صدام بإعادة ترتيب المؤسسة الأمنية، فأعاد أحكام السيطرة على مؤسسة المخابرات العامة وعلى مؤسسة الأمن العام، بتعيين الأخوة والمركز المهمة في مفاصل الدولة العراقية، مع إعطاء الأهمية القصوى لجهاز الأمن الخاص الذي

بل وصل الأمر إلى التحقيق في قضايا مدنية. في حين أن جهاز المخابرات العراقي قام بإنشاء سلطة خاصة قائمة على الخوف والإرهاب وبناء شبكة من أجهزة الأمن الخفية للسيطرة على الجوانب السياسية إما تعدى ذلك إلى الجانب الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والديني. ووفق كل هذه الأجهزة يمتقي جهاز الأمن الخاص الذي يتكون قيادته وثقة صدام، بالنظر لكون قيادته بيد ابنه أولاً، وثانياً أن القدرات والقوة التي يضرب بها هذا الجهاز لا تعادلها قوة الضربة التي تقوم بها الأجهزة الأخرى، كما أن هذا الجهاز بات التشكيل العشائري أو العائلي أو القبلي الخالص ولا يسمح بدخول العناصر المشوبة من أبناء بقية المحافظات وأبناء بقية الأديان والذهاب في العراق والذي كانت لا تخلو منهم بقية الأجهزة الأمنية في العراق. وتضردت جميع هذه الأجهزة في تشكيل محاكم خاصة لها تصدر أحكامها دون التقيد بنصوص قانون العقوبات ودون التقيد بطريقة المحاكمة المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات الجزائية أو اعتماد طرق الطعن المقررة في القانون أو حتى للرعاية القضائية أو اطلاع أجهزة مجلس العدل أو الإشراف العدلي على تلك القضايا باعتبارها من القضايا التي تمس الأمن والسيادة في البلاد. بعد أن قامت السلطة بتسليط والشبابية ومن ثم تسلطه على الصحافة التي احتضرت طويلا يجعل عوامل الكتم والانغلاق والكتبت وغياب الراي الأخر التي مارستها أجهزة السلطة المباد على هذا النبر، فقد بات المسؤول الأول عن المؤسسة الصحفيّة، وتماشياً مع وجود الأجهزة الأمنية في الدولة قام الجرم المذكور بالإيهاز إلى بناء مؤسسة أمنية داخل جسد المؤسسة الصحفيية متلما قام بذلك في الجسد الطلابي، وأنشا في اللجنة الأوليية، مؤسسة أمنية تتمتع بكل مواصفات السلطة، ووصل الأمر أن تقوم مؤسسة اللجنة الوليية بالتحقيق في قضايا جنائية عادية وترافق عمل القضاة وتدفق في صحة قراراتهم القضائية والقانونية من عدما هي سلوكلهم اليومي، كما قامت اللجنة الأولى بإنشاء محاكمة تحقيق ومحاكمة تصدر الأحكام القضاة في هذا الجواز.

بعد كل هذا قامت اللجنة الأولى بإنشاء جهاز عائلية متمتع بكل المواصفات التي احتضرت طويلا والكتب وغياب الراي الأخر التي مارستها أجهزة السلطة المباد على هذا النبر، فقد بات المسؤول الأول عن المؤسسة الصحفيّة، وتماشياً مع وجود الأجهزة الأمنية في الدولة قام الجرم المذكور بالإيهاز إلى بناء مؤسسة أمنية داخل جسد المؤسسة الصحفيية متلما قام بذلك في الجسد الطلابي، وأنشا في اللجنة الأوليية، مؤسسة أمنية تتمتع بكل مواصفات السلطة، ووصل الأمر أن تقوم مؤسسة اللجنة الوليية بالتحقيق في قضايا جنائية عادية وترافق عمل القضاة وتدفق في صحة قراراتهم القضائية والقانونية من عدما هي سلوكلهم اليومي، كما قامت اللجنة الأولى بإنشاء محاكمة تحقيق ومحاكمة تصدر الأحكام القضاة في هذا الجواز.

حاجة المواطن العراقي في ظل الحصار الذي بدأ يأكل أرواح العراقيين ويقوي سواعد السلطة ويمد في عمرها، صارت الحاجة إلى إنشاء منظمة أمنية اراهابية تدعى (منظمة فدائيو صدام) يقودها عدي وتبعه في تنفيذ الأوامر، وتشكل الخط الخلل في مواجهة الشعب العراقي والانتقاضات المتوقف حدوثها أو الحركات العسكرية التي قد تحدث في المستقبل. وأخذت هذه المنظمة تستولي على الشباب وتقوم بتدريبهم على أساليب إرهاب الجماهير التي يبدو أنها شحرت بتملحمها من السلطة ومن العنصر فدائيو صدام) يقودها عدي وتبعه في تنفيذ الأوامر، وقطع الألسن في الساحات العامة، وليس أفسى من قيام مواطن يقطع لسان مواطن آخر من أبناء بلده أو قريته أمام الناس، كما تم توظيف هذه العناصر في عمليات ترويع المواطنين وتفتيش منازلهم، كما تسغلت المنظمة أشبع استغلال في عمليتها لتسطيع التمهات بقضايا أخلاقية بالسيف وامام دورهن، وقد تمت تصفية العديد من النساء المعارضات للسلطة ضمن هذا المخطط الأمني الرهيب الذي تطابق فيه عملية التشويه الاخلاقي والاجتماعي مع نهاية معارضته للسلطة.

وبقيت كل هذه الأجهزة تعمل بفاعلية كاملة وتحرس نفسها وتحيط عملها بأقصى ظروف السرية والكامن، ولا تتوانى في تصفية أي عنصر منها تجده قد أبدى أي رفض أو استنكار أو تراخ لما تقوم به هذه الأجهزة. وبقيت المنظمة الأمنية الخط الأول الذي يقف أمام صدام حسين بما في ذلك الدائرة القريبة منه والخاصة بالحماية الخاصة التي تتمتع أيضا بدائرة أمنية خاصة لها تتفرع على الحماية الأولى والمرافق الأقدم ودائرة التدقيق للطعام ودائرة الشبيه والبديل ودائرة الصور الخاص ودائرة العمالية الثانية والتي تأخذ على عاتقها أن تنتشر بين الناس بملابس مدنية تحمل السلاح وتؤدي دور الجماهير التي تستقبل الطاغية، وكانت أخطر هذه الدوائر هي الدائرة الأمنية في مسؤولا عنها لفترة طويلة الجرم شبيب الجيد وتسلمها منه الجرم روكان زروفي، والتي كانت مسؤولة مسؤولية تامة عن تحركات الطاغية وتوجيه جهاز الحماية رويبقي دور الجهاز الخفي الذي أسسه صدام والذي تنامي بوجود عناصر عربية وأجنبية من خلال دراسات وبعوث عالية المستوى ضمن مؤسسة أمنية تدعى (جهاز الأمن القومي) ويأخذ هذا الجهاز على عاتقه تجنيد المتقنين والفنانين والصحفيين والسياسيين العرب والأجانب، ويشرف صدام

قياسا لما أصاب الأمم الأخرى، كان من أهم الأسباب التي أقامت الحال الذي نحن فيه الآن. فوجدت هذه الأمة في الإرهاب القائم، خير تعبير وخير انتقام لما أصابها من جروح دامية في الماضي والحاضر، لم تعدد شبكة الدبوس.

٢-هل كان يمكن لحزب كالإخوان المسلمين أو حزب القاعدة، أو أي حزب ديني متعصب أن يسود هذه السيادة الإرهابية المسلحة، ويريز زعماء مزيفين وخادعين كأين لادن - مثالا لا حصراً - في مجتمع كالجتمع الفرنسي أو الألماني، أو في أي مجتمع مثقف وواع؟ لقد ساعد المجتمع الأمي العربي المتخلف الذي نعيشه الآن على تقوية ظاهرة الإرهاب المسلح الذي تقوده هذه الفضائل الدينية الأصلوية المسلحة. فالسبعون مليون أمي الذين تحدث عنهم تقريرا التنمية البشرية للأمم المتحدة لعامي ٢٠٠٢، و ٢٠٠٣ ساعدا كغيراً الفضائل الدينية الأصلوية المسلحة على إيجاد الكوادر التائهة الباحثة عن تريرير مزيف كقوة عسكرية تخاطب الاتحاد الأوروبي وتعرض عليه الهدنة والمصالحة إن أراد! وهؤلاء السبعون مليوناً فقط المأميون الأبيديون، يضاف إليهم

العربي) نعمة وأرضا خصبة لتكاثر الإرهاب تكاثر الفئران، ونبات الفطر؟

٤-إدنا كنا ننتظر من مجتمع كالجتمع العربي، وهو الذي يحتقر المرأة ويسجنها ويكرسها للطف والخلف فقط؟ ألم يقل لنا تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعامي ٢٠٠٢، أن هنالك أكثر من ستين مليوناً من النساء أميات في العالم العربي؟ متى كنا نحرص على مساواة الرجل بالمرأة في العالم العربي إلا تحت ضغوط دولية مختلفة، ومن خلال منظمات حقوق الإنسان في العالم؟

لا كتاب عربي أنصف المرأة العربية وأعطاهم حقوقها كاملة. القوانين الوضوعة وحدها (تونس مثلاً لا حصراً) هي التي أعطت المرأة بعض حقوقها. الشعب الأردني رفض تمثيل المرأة في البرلمان. والدولة بقانونها الوضعي، هي التي أصرت، بقوة (الكوتا)، إدخال المرأة إلى البرلمان من خرم الإبرة العشارية والدينية المترمته. أمر الكويت المتفتح، طلب من مجلس الأمة الكويتي الموافقة على إعطاء المرأة حق الانتخاب والتمثيل النيابي ولكن مجلس الأمة رفض ذلك، وما لم يتم فرض هذا الطلب بقانون أميري صارم كما فعلت الدولة الأردنية، فلن تدخل المرأة الكويتية مجلس الأمة.

٥-وبعد، اليس كل هذا كافياً لكي ينطل العجب مرة أخرى، من الإرهاب السائر اليوم في أنحاء

عن المؤسسة الأمنية التي شيدها النظام المباد (٢-٢)

وقامت المؤسسة الأمنية في العراق بتكرار التجربة الإيرانية في أيام حكم الشاه محمد رضا بهلوي، إذ أنشأت حزبا وهما تابعا للمؤسسة ينتشر بين الجماهير، ويحاول أن يستكشف العناصر التي ترتب بالإطاحة بحكم الطاغية، ومثل هذا العمل ثم اعتماده عبر رجال الدين، حيث وظفت أجهزة الأمن والخبارات لعامة العديد من عناصرها لدراسة الفلسفة والشرعية والأحكام والحديث والقرآن ليخرجوا منها عناصر ملمة بتفاصيل دقيقة عن الدين والذهاب لتنتشر هذه العناصر في الجوامع والحيسينيات تقوم بمهمة الوعظ والإرشاد، وتقوم بشكل خفي بالتحريض على السلطة لهرقة نبض الشارع العراقي أولاً، ومن ثم معرفة الأسماء التي تشكل خطراً على وجود السلطة ليوتم اجتثاثها بشكل هادئ ودقيق ولتتم ضجة أو تحقيق أو محاكمات. وبالنظر لتسلم حصص كامل المؤسسة العسكرية الخاصة (وزارة الدفاع ووزارة التصنيع العسكري) فقد جنىل إلى بناء مؤسسة أمنية خاصة تتمتع بكل ما تتمتع به بقية المؤسسات الأمنية من سطوة وسرية ونفاذ في مفاصل المجتمع العراقي والجيش العراقي بالذات، غير أن المؤسسة الأمنية في التصنيع العسكري أخذت على عاتقها مهمات التهريب الخاصة بالتجارة، كما عالجت العديد من القضايا اللدنية والتي ترى فيها خطورة أمنية على سلطه وصدام أو على مصالح اولاده وعائلته ومن ثم على مصالح القانتين بها.

بعد هروب حسين كامل الجيد وشقيقه صدام كامل الجيد ومعهما ابتنا صدام إلى الأردن، قام الأول بعقد مؤتمر صحفي حاول فيه أن يفضح الهemat الأمنية في اإباده العراقيين وكشف بعض الأسرار التي لا تشكل أية قيمة للشعب العراقي والتي تسدين الطاغية ونظامه الفمعي والبوليسي، منها على سبيل المثال مقتل البكر بالسم على قضية تجسس رئيس الجيودان على البكر طارق حمد العيدان وقتله، وخفية مقتل وزير الدفاع عدنان خير الله طلفاح بعد ذلك وتهيده رئيس النظام المباد بكشف بعض الأمور إذا لم تتوقف الحملة التي يشنها النظام ضدّه، وقد توقفت الحملة بعد ذلك. وأمام هذه المشكلة التي لم تحظر ببال رئيس السلطة المباد، قام صدام بإعادة ترتيب المؤسسة الأمنية، فأعاد أحكام السيطرة على مؤسسة المخابرات العامة وعلى مؤسسة الأمن العام، بتعيين الأخوة والمركز المهمة في مفاصل الدولة العراقية، مع إعطاء الأهمية القصوى لجهاز الأمن الخاص الذي

عن المؤسسة الأمنية التي شيدها النظام المباد (٢-٢)

حاجة المواطن العراقي في ظل الحصار الذي بدأ يأكل أرواح العراقيين ويقوي سواعد السلطة ويمد في عمرها، صارت الحاجة إلى إنشاء منظمة أمنية اراهابية تدعى (منظمة فدائيو صدام) يقودها عدي وتبعه في تنفيذ الأوامر، وتشكل الخط الخلل في مواجهة الشعب العراقي والانتقاضات المتوقف حدوثها أو الحركات العسكرية التي قد تحدث في المستقبل. وأخذت هذه المنظمة تستولي على الشباب وتقوم بتدريبهم على أساليب إرهاب الجماهير التي يبدو أنها شحرت بتملحمها من السلطة ومن العنصر فدائيو صدام) يقودها عدي وتبعه في تنفيذ الأوامر، وقطع الألسن في الساحات العامة، وليس أفسى من قيام مواطن يقطع لسان مواطن آخر من أبناء بلده أو قريته أمام الناس، كما تم توظيف هذه العناصر في عمليات ترويع المواطنين وتفتيش منازلهم، كما تسغلت المنظمة أشبع استغلال في عمليتها لتسطيع التمهات بقضايا أخلاقية بالسيف وامام دورهن، وقد تمت تصفية العديد من النساء المعارضات للسلطة ضمن هذا المخطط الأمني الرهيب الذي تطابق فيه عملية التشويه الاخلاقي والاجتماعي مع نهاية معارضته للسلطة.

وبقيت كل هذه الأجهزة تعمل بفاعلية كاملة وتحرس نفسها وتحيط عملها بأقصى ظروف السرية والكامن، ولا تتوانى في تصفية أي عنصر منها تجده قد أبدى أي رفض أو استنكار أو تراخ لما تقوم به هذه الأجهزة. وبقيت المنظمة الأمنية الخط الأول الذي يقف أمام صدام حسين بما في ذلك الدائرة القريبة منه والخاصة بالحماية الخاصة التي تتمتع أيضا بدائرة أمنية خاصة لها تتفرع على الحماية الأولى والمرافق الأقدم ودائرة التدقيق للطعام ودائرة الشبيه والبديل ودائرة الصور الخاص ودائرة العمالية الثانية والتي تأخذ على عاتقها أن تنتشر بين الناس بملابس مدنية تحمل السلاح وتؤدي دور الجماهير التي تستقبل الطاغية، وكانت أخطر هذه الدوائر هي الدائرة الأمنية في مسؤولا عنها لفترة طويلة الجرم شبيب الجيد وتسلمها منه الجرم روكان زروفي، والتي كانت مسؤولة مسؤولية تامة عن تحركات الطاغية وتوجيه جهاز الحماية رويبقي دور الجهاز الخفي الذي أسسه صدام والذي تنامي بوجود عناصر عربية وأجنبية من خلال دراسات وبعوث عالية المستوى ضمن مؤسسة أمنية تدعى (جهاز الأمن القومي) ويأخذ هذا الجهاز على عاتقه تجنيد المتقنين والفنانين والصحفيين والسياسيين العرب والأجانب، ويشرف صدام

شخصياً على هذا الجهاز ولم يسمح لأحد بالإطلاع على مفاصل العمل في هذا الجهاز، وتم ربط الجهاز المذكور بالمجرم فصي. ومن خلال هذا الجهاز تم تجنيد العديد من الفنانين العرب وتم توجيه الكتاب والمتقنين سواء من خلال حضور المؤتمرات أو من خلال العطايا السخية التي أنفقتها الجهاز أو من خلال المساعدات الشهرية أو المنح السنوية أو الهبات السنوية التي يتلقاها هؤلاء ليس من السلطة العراقية، وإنما من مؤسسات تجارية أو ثقافية ووظفتها السلطة لأصحاب العمل ضمن مؤسسة السلطة الأمنية داخل جسد جهاز الأمن القومي.

وبالغ جهاز الأمن القومي في شراء الذمم والضمائر، كما مارس وسائل خيسية في ذلك، منها شراء المستمسكات التي تسدين وتفضح هذه العناصر ولزوم عملها مع هذه الأجهزة، وتم تسجيل أشرطة فيديو وتسجيلات صوتية للعديد من هذه الشخصيات تستطيع التمهات خلالها الشهير بها والحط من سمعتها، وأنقضت في سبيل ذلك الملايين من الدولارات، وصار لها بالنتيجة ملاك من العملاء الذين بقوا يدافعون عن سلطة الطاغية ويغشوا بخشون أن تضعض أعمالهم وقضاياهم حتى بعد القضاء على الطاغية ظناً منهم أن هذه لحظة الانتقاض، وعلى اعتبار أن العديد من هذه العناصر أوغل في الجريمة وتلطخت أياديهم بالدماء، وكان هذا العنصر أوغل في الجريمة والاضطهاد لما عند هؤلاء أحساس بالغين وهم يقدمون كل شيء عندهم لصلحة الرئيس واولاده مقابل الاحتقار والاستخفاف بدورهم ووظيقتهم من قبل سلطة العائلة التي تهيم على كل شيء في العراق.

كان الرئيس الخلوع يحلم بأن يكون (شروطيا سريا) كما كانوا يسمونه في العراق أو شرطي أمن يحمل مسدساً تحت جاكيتيه ليضعب بها جزءاً من روحه المتعطشة إلى حمل السلاح بأي ثمن. هذا من جانب ومن جانب آخر، فقد شحرت المنظمة السرية أنها وإن كانت تقدم خدماتها للرئيس الخلوع على طبق من ذهب، إلا أن نهايتها مسجلة وقدرها مقرر، ويعرف العديد من عناصر المنظمة الأمنية أن عناصرها تنتهي بعد مؤسسات تجارية أو ثقافية ووظفتها بالاعتتيال، ولهذا جعل بقاء تدريسيها حصراً في العراق وبإلغ في تدريسيهم وتعليمهم وإسكانهم بمعزل عن الناس وبقائهم داخل العراق وبقي شيء من الترد والخوف يطرق داخل نفوس هذه العناصر، ونتيجة الحياة المأساة التي يعيشها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق. وادت العزلة التي حصلت بين أفراد هذه المؤسسات وبين الناس إضافة للعزلة التي يتلقاها هؤلاء تناسى الكثيرون منهم هذا الواقع وبات يعمل دون تفكير أو تمحيص لصلحة المنظمة الأمنية في العراق.

وتنعم عائلته بخيرات العراق على حساب يؤس العراقيين، وهذا الانفلات من دائرة السلطة يمكن أن يكون له تأثير ولو نسبي. كما شكل التفاتو في المخصصات والإكراميات والهبات والعطايا بين أفراد هذه التشكيلات إحساسا بالغين وشعوراً بالدونية في الوقت الذي كانت تتمتع ببعض فضاءات الشبكة الأمنية بخصوق وهبات تحسدها عليها باقي الجهات مع أن عملها ليس أكثر فاعلية أو دقة من الأخيرة. وبقيت صورة حالة انتقام الجماهير من انقراض المؤسسة الأمنية بغض النظر عن إقسامها (سواء كانت المخابرات أو الأمن أو الاستخبارات أو الأمن القومي) فإن الجماهير طاردهتا وانتقمت منها شر انتقام، وبقيت تلك الصورة شائعة معلومة لهذه العناصر، متخوفة أن لا تتكرر نهد المساة في وقت آخر، وقد تحسبت لذلك وعن السلطة. وحين حلت الساعة كانت المؤسسة الأمنية قادرة على القتال والوقوف لكبح جماع أية انتقاضة جماهيرية بعد أن درست وخططت وامنت وسلحت عناصرها وضباطها وقيادتها واركائها لا تتسحب لأي سبب ما لم يكون أمراً قد صدر لها بالانسحاب، أو أن الطاغية مات بالقصف الجوي بعد انضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها من انتقام الجماهير العراقية، واحترقت ورقة مهمة من أوراق صدام حسين التي أتفق عليها المليارات من أجل ترويع وتخويف الشعب العراقي وحماية سلطته وأمنه العائلي والشخصي وأمواله التي نبهها من مال العراقيين على حساب يؤسهم وجوعهم وتعييم ضباطها واركائها ونزوعوا عنهم خوقهم الذي كان مسيطراً عليهم في زمن البغي والنسجيو من مناطق العراق وأمروا قواتهم بالاتسحاب أو بترك المواقع للجيش القادم دون قتال يذكر. وتفرقت عناصر هذه المؤسسة بين البيوت المدنية واحتمت بعشائرها واقاربها